

## misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الخامس و

### السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. قال المؤلف والشارح والجامع رحمة الله جمیعاً. ومع ذلك يعني مات العصر العظیم وهو الایمان بالقدر. وانه احد اركان الایمان الشتة. نعم

بسم الله الرحمن - 00:00:02

لما بين المصنف رحمة الله ان من مراتب القدر ان الله خلق افعال العباد قالوا مع ان الله هو الذي خلق فعل العباد لكن جعل لهم مشیة. لذلك قال ومع ذلك - 00:00:32

فقد امر العباد بطاعة رسله. يعني جعل لهم مشیة. وان كان قد هو الذي سبحانه هو الذي خلقهم وهذا من تمام حكمته سبحانه. نعم. وهو الایمان بالقدر وانه احد اركان الایمان الستة - 00:00:50

وما اشتملت عليه الاشياء الاربعة وما اشتملت عليه الاشياء الاربعة السابقة يأتي بعد ذلك عدم منافاة القدر للشر. وانهما اخوانی مصطحبان لا ينافي احدهما الاخر هادو هما - 00:01:10

لا ينافي احدهما الاخر. وانه ما ضاق به صدر وانه ما ضاق صدر الا المبتدعة نظروا بعين واحدة واغضوا عيناً واخذوا جانباً من النصوص وهدى الله اهل السنة والجماعة فنظروا بالعينين جمیعاً. يعني بالعينين جميعاً الله خلق - 00:01:31

وجعل للعباد ایضاً الله شاء هذی عین وان جعل العباد مشیة هذه عین اخڑی لذلك اهل السنة ينظرون بعينین نعم. يعني خلق الله افعال العباد والعباد يخلقون ایضاً فعل انفسهم بامر الله. عین وعین نعم - 00:02:01

وهدى الله اهل السنة والجماعة فنظروا بالعينين جمیعاً. وامنوا بالشرع والقدر جمیعاً. مثل ما قال وما تشاوون الا ان شاء الله فاثبتووا المشیئتين. نعم. وقد امر العباد بطاعة رسله - 00:02:26

يعني جعل لهم ارادة. ما جعلهم مغلوبین. نعم يعني لو شخص يقول له لا تشرب الخمر يقول ما لي قدرة الله هو اللي خلق هذا الفعل في اني اشرب نقول لا الله جعل لك ارادة لذلك قال ونهی - 00:02:46

ان يعصى الله ويعصى رسوله. لك ارادة فوجب الایمان بشرعه وقدره جمیعاً بان يؤمن ان هذا شرعه ويمثله يسأل فاذا امثّل صار من اهل السعادة والقدر لا حجة فيه. نعم لا حجة فيه تقول مثلاً - 00:03:14

انا اشرب الخمر ما استطيع وكذا لو شخص يقول له صل يقول والله ما كتب لي اني اصلي. يقول لا لك قدرة ومشیة نعم القدر لا حجة فيه وهو تام وماض ولا راد له. مثل شخص يقول له صل يقول ما كتب الله اني اصلي - 00:03:38

ما لك حجة في القدر نعم وسبق ان لا يكون الخلق على طريق واحد. بل ان يكون الخلق متفاوتین كما قال. ومن من كل شيء خلقنا زوجین لعلکم تذکرون. كجنة ونار كجنة ونار لتسکن. وهو - 00:03:58

بجلاله وسواه ليس بكمال. يعني قصده الله خلق النافع والضار وجعل لك مشي تختار النافع وتجتنب الضار من كل شيء اخلقنا زوجین علک اذا كنت تختار الزوجة التي تناسب. وكذلك الجنة والنار تختار لناسك الذي لا يناسب. كما - 00:04:21

قال سبحانه وھدینا النجذین. قال ربنا الذي اعطی كل شيء خلقه ثم هدى ولا منافاة ولا منافاة ولا منافاة بين الشرع والقدر. فانها ضاقت اعطان الشرع اوامر ونواهي الشرع هو القدر ما قدره الله عز وجل عليك. يعني هذه الاوامر والنواهي وان تسعي لفعل الاوامر

وتسعى لترك النواهي - 00:04:45

فلا منافاة بينهم. نعم. فانها ضاقت احضان القدرة ولم تتسع للشرع والقدر جمِيعاً الـوـ. نعم نعم. القدرة النفاـة من المـعـتـلـةـ وـغـيـرـهـ اـثـبـتـواـ الـحـكـمـةـ وـالـشـرـعـ وـغـلـوـ فـيـهـماـ وـنـفـوـ الـقـدـرـ اـنـ الـامـرـ وـالـهـيـ بـيـدـ الـاـنـسـانـ فـانـهـ زـعـمـتـ اـنـهـ اـذـ اـثـبـتـتـ الـقـدـرـ 00:05:17

معطلة للشرع. اي نعم. يعني التبس عليهم. قال الانسان يفعل ويأمر. لكن لا ننظر ليس هناك شيء الله يعلم او مكتوبة مكتوب والله يعلمه والبشر يعمل مثل ما قال اعملوا فكل ميسـرـ لـمـاـ خـلـقـ لـهـ 00:05:51

ومـاـ هـوـ مـكـتـوبـ لـهـ اوـ عـلـيـهـ نـعـمـ. وـقـابـلـهـ طـائـفـةـ الـقـدـرـيـةـ الـجـبـرـيـةـ. فـغـلـبـتـ جـانـبـ الـقـدـرـ وـغـلـتـ فـيـهـ. وـعـطـلـتـ جـانـبـ الشـرـ وـقـالـوـاـ انـ الـعـبـدـ مـجـبـورـ لـاـ فـعـلـ لـهـ. وـانـمـاـ هـوـ كـالـاـشـجـارـ كـالـشـجـارـ فـيـ مـهـبـ الـرـبـحـ. اـلـىـ اـخـرـ 00:06:12

يعـنـيـ ماـ يـعـلـمـ عـنـ شـيـءـ بـالـصـلـاـةـ يـصـلـيـ ماـ اـمـرـ ماـ يـصـلـيـ. اـذـ اـذـ وـجـدـ مـاـ صـلـىـ. لـمـاـ مـجـبـورـ وـمـثـلـ اـيـضـاـ لـوـ شـخـصـ تـقـوـلـ لـهـ لـمـاـ فـعـلـتـ كـذـاـ؟ـ فـيـقـوـلـ غـصـبـ عـنـيـ نـقـوـلـ لـهـمـ لـيـسـ غـصـبـ عـنـكـ. لـاـنـكـ الـجـمـلـةـ هـذـيـ خـطـأـ 00:06:36

فـلـكـ اـرـادـةـ نـعـمـ وـاـهـلـ السـنـةـ قـالـوـاـ لـهـ فـعـلـ صـحـيـحـ وـاـخـتـيـارـ صـحـيـحـ. وـيـحـمـدـ عـلـىـ فـعـلـ الـخـيـرـ وـيـدـمـ وـيـعـاـقـبـ عـلـىـ فـعـلـ الـشـرـ فـهـدـيـ اللـهـ اـهـلـ

الـحـقـ يـاـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـعـةـ. نـعـمـ اـذـ كـانـ اللـهـ يـقـوـلـ مـنـ عـمـ صـالـحـاـ فـلـنـفـسـهـ. جـعـلـ 00:07:03

الـخـيـرـ وـيـتـابـعـ الـخـيـرـ وـيـذـمـ عـنـ الشـرـ. نـعـمـ اـمـنـوـاـ بـالـشـرـ وـالـقـدـرـ وـقـالـوـاـ مـاـ فـيـ الـكـوـنـ كـلـهـ خـلـقـ مـاـ فـيـ الـكـوـنـ كـلـهـ مـاـ فـيـ الـكـوـنـ كـلـهـ خـلـقـ لـلـهـ. فـالـفـعـالـ فـعـلـ لـلـمـخـلـوقـ. وـالـلـهـ خـالـقـ الـمـخـلـوقـ وـفـعـلـهـ لـكـنـ جـاءـ لـهـ فـعـلـ 00:07:26

جـعـلـ لـهـ فـعـلـاـ. نـعـمـ. اـيـوـةـ خـلـقـ لـلـرـبـ فـاـفـعـالـهـمـ نـسـبـتـهـاـ اـلـىـ اللـهـ نـسـبـةـ خـلـقـ وـاـيـجـادـ. وـنـسـبـتـهـاـ اـلـىـ الـعـبـدـ نـسـبـةـ عـدـ عـدـ الـكـلـامـ عـدـ الـكـلـامـ.

نـسـبـةـ خـلـقـ وـاـيـجـادـ. نـعـمـ وـنـسـبـتـهـاـ اـلـىـ الـعـبـدـ نـسـبـةـ فـعـلـ. نـعـمـ. لـاـنـ الـعـبـدـ هـوـ الـلـيـ يـفـعـلـ لـكـنـ الـلـيـ خـلـقـ هـذـاـ فـعـلـ مـنـهـ حـقـيـقـةـ هـوـ اللـهـ 00:07:56

وـالـلـهـ خـلـقـكـ وـمـاـ تـعـمـلـوـنـ لـذـكـ كـلـ مـصـلـيـ يـقـوـلـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ لـوـلـاـ اـعـانـةـ اللـهـ لـمـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـفـعـلـ شـيـئـاـ نـعـمـ الشـرـ وـالـقـدـرـ مـتـلـازـمـانـ. وـلـاـ حـجـةـ فـيـ الـقـدـرـ عـلـىـ الشـرـ. بـلـ قـدـ رـكـزـ اللـهـ فـيـ عـقـولـ الـعـبـادـ مـعـرـفـةـ 00:08:33

بـلـ بـلـ قـدـ رـكـزـتـ مـمـ اـيـوـةـ مـنـ قـدـ رـكـزـ اللـهـ فـيـ قـلـوـبـ الـعـبـادـ مـعـرـفـةـ النـافـعـ مـنـ الضـارـ. يـعـنـيـ فـطـرـةـ حـتـىـ الطـفـلـ الصـغـيرـ يـهـرـبـ مـنـ النـارـ وـيـحـبـ الـحـلـوـيـ مـثـلـاـ فـطـرـةـ 00:08:57

وـكـذـلـكـ الـبـهـيـمـةـ تـتـجـهـ اـلـىـ الـاـخـضـرـ وـتـتـرـكـ النـارـ وـكـذـاـ الـيـاـبـسـ. نـعـمـ بـلـ قـدـ رـكـزـ اللـهـ فـيـ قـلـوـبـ الـعـبـادـ مـعـرـفـةـ النـافـعـ مـنـ الضـارـ. مـعـرـفـةـ اـيـهـ؟ـ مـعـرـفـةـ النـافـعـ مـنـ الضـارـ وـاـحـدـهـ يـعـرـفـ وـالـنـافـعـ فـيـأـتـيـهـ. وـهـوـ سـبـحـانـهـ يـحـبـ الـمـتـقـيـنـ وـالـمـحـسـنـيـنـ وـالـمـقـسـطـيـنـ 00:09:23

وـلـذـيـنـ اـمـنـوـاـ وـعـلـمـوـ الـصـالـحـاتـ وـلـاـ يـحـبـ الـكـافـرـيـنـ وـلـاـ يـرـضـيـ عـنـ الـقـوـمـ الـفـاسـقـيـنـ. وـلـاـ يـأـمـرـهـمـ وـلـاـ يـحـبـ الـفـسـادـ. سـبـحـانـهـ يـعـنـيـ لـهـ بـيـنـ

مـصـنـفـ اـنـ اللـهـ خـلـقـ اـشـيـاءـ وـيـحـبـهـاـ وـهـيـ الطـاعـاتـ وـيـحـبـ اـهـلـهاـ وـخـلـقـ اـشـيـاءـ وـلـاـ يـحـبـهـاـ وـلـاـ يـحـبـ اـهـلـهاـ 00:09:51

وـجـعـلـ لـهـمـ اـرـادـةـ فـنـ اـمـتـلـ اوـامـرـ اللـهـ وـقـعـتـ فـيـ حـقـنـاـ الـدـيـنـيـةـ وـالـكـوـنـيـةـ. وـمـنـ عـصـىـ اللـهـ اـجـتـمـعـتـ فـيـ حـقـهـ وـمـنـ عـصـىـ اللـهـ كـانـتـ فـيـ

حـقـ الـاـرـادـةـ الـكـوـنـيـةـ فـقـطـ يـعـنـيـ مـعـ خـلـقـ اللـهـ لـلـمـعـاـصـيـ 00:10:21

لـاـ يـحـبـ اـهـلـ الـمـعـاـصـيـ فـاـذـاـ قـالـ لـصـاحـبـ الـمـعـصـيـةـ اللـهـ كـتـبـ عـلـىـ ذـلـكـ نـقـوـلـ كـتـبـ اللـهـ عـلـيـكـ ذـلـكـ لـكـ اـرـادـةـ المـصـنـفـ حـتـىـ يـزـوـلـ

الـلـبـسـ. قـالـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ يـحـبـ الـمـتـقـيـنـ وـثـمـ قـالـ وـلـاـ يـحـبـ الـكـافـرـيـنـ لـاـنـ لـاـ يـمـتـشـ اـمـرـهـ. وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ مـاـ يـظـلـمـ اـحـدـاـ 00:10:44

فـلـاـ يـحـبـ الـكـافـرـ وـهـوـ مـسـلـوـبـ الـاـرـادـةـ. وـاـنـهـ لـاـ يـحـبـ الـكـافـرـ لـاـنـ بـيـنـ لـهـ طـرـيـقـ الـحـقـ. لـكـنـ الـكـافـرـ اـبـيـ الـاـ طـرـيـقـ الـبـاطـلـ الـاـبـلـيـسـ اـبـيـ يـكـونـ

مـعـ السـاجـيـنـ. اـنـهـ لـاـ يـحـبـ الـمـسـلـمـ وـاـنـ كـانـ اـذـ قـيـلـ لـهـمـ لـاـ اللـهـ يـسـتـكـبـرـوـنـ لـهـمـ اـرـادـةـ يـتـبـعـوـنـكـمـ اـبـوـ 00:11:09

تـفـرـقـ بـيـنـ الـمـحـبـةـ وـالـاـرـادـةـ. لـاـ كـمـ زـعـمـهـ الـمـبـتـدـعـ الـذـيـنـ يـقـوـلـوـنـ مـاـ شـاءـهـ فـقـدـ اـحـبـهـ فـلـيـرـيـدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـشـيـاءـ لـاـ يـحـبـهـاـ. اـشـيـاءـ هـاـ

فـلـيـرـيـدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـشـيـاءـ لـاـ يـحـبـهـاـ. اـشـيـاءـ اـشـيـاءـ هـمـ. بـلـ يـرـيـدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـشـيـاءـ لـاـ يـحـبـهـاـ. وـقـدـ اـرـادـ مـثـلـ عـبـادـةـ

00:11:33

الـلـهـ اـرـادـهـ لـكـ مـاـ يـحـبـهـاـ. لـكـ بـيـنـ لـلـنـاسـ اـنـ هـذـهـ ظـلـالـةـ وـمـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ يـدـخـلـ النـارـ نـعـمـ وـقـدـ اـرـادـ كـفـرـ اـبـلـيـسـ وـكـفـرـ الـكـفـارـ. وـمـعـ ذـلـكـ لـاـ

يـحـبـهـ لـكـوـنـهـ ظـلـماـ وـفـسـادـاـ. فـهـوـ 00:12:08

سبحانه لا يحب الكافرين. ومع ذلك افعالهم بقدرته وقضائه. هذا الشهر ومع ذلك افعالهم بقدرته بقدرتهم ومع ذلك نعم كيف حالهم بقدرته وقضائه؟ مع عدم سلبه سبحانه وتعالى لرادتهم - [00:12:28](#)

بل قد يجادل. يقول لنا الحق كما قال سبحانه يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنهم يساقون إلى الموت وهم ينظرون من شدة الجدال ولا تجادلوا الكتاب إلا بالتي هي أحسن - [00:12:51](#)

كل اللي ظلمناهم يجادلون نعم. يحب قدرنا ولا يحبه شرعا. فإنه يحب ذلك ولا يحب المفعول. يحب القضاء والقدر في أهل الشقاء. وما يترتب عليه مبغوض له. نعم. وعلمه وقضاؤه كل جميل. والله - [00:13:04](#)

الله يحب كل جميل. سبحانه وتعالى مثل ايضاً لو الاب قال لابنه كل من هذا ولاقروا من هذا وقد يفعل الطفل هذا بالاكل ويذمه. وهو ما ارادها. الاب ولو اكل الطفل ما اراده الاب قر كل الحلوى فاكلها يحبه الاب. ويحب ذلك الفعل. واضح؟ كذلك مشيئة الله عز وجل - [00:13:26](#)

فوق مشيئة العباد ومشيئة العباد تحت مشيئة الله - [00:13:57](#)